

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[273] الآيات أَفَتَطَاعُونَ أُنَّ يُؤْمِنُونَ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّصُونََهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُواهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (75) وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِعَضُوهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَدِّثَوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (76) أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ (77) سبب النزول روي عن الإمام أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليه السلام) أنه قال: "كَانَ قَوْمٌ مِنْ الْيَهُودِ لَيْسُوا مِنَ الْمُتَعَانِدِينَ الْخُطَّائِينَ، إِذَا لَقُوا الْمُسْلِمِينَ حَدَّثُوهُمْ بِمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ، فَتَهَاهُمُ كُبْرًاؤُهُمْ عَنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا: لَا تُخْبِرُوهُمْ بِمَا فِي التَّوْرَةِ مِنْ صِفَةِ مُحَمَّدٍ فَيُحَدِّثَوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ" (1).

1 - مجمع البيان، ج 1، ص 142.